

واللعمري فيه وهيد ونهد يد المكين وقال بعضهم هفا
منسوخ بآية السيف وفيه بعد لانه مذکور لاجل التهديد
والوعيد وهذا كتاب انزلناه مبارك يعني وهذا القرآن
كتاب انزلناه من عندنا عليك يا محمد كثر الخير والبركة
داخر النفع بيشر المؤمنين بالنواب والمغفرة وتزجر عبي
والمحسنة واصل البركة الثمنا والزيادة وثوب الخي ومصداق
الذي بين يديه يعني من الكتيبة المنزلة من السماء على الانبياء
يعني انه موافق في التوراة والانجيل وسائر الكتب لانها اشتملت
جميعا على التوحيد والحق سبحانه من كل عيب ونقصه وتدل
البشارة والنزارة فييات بعد آية العرب ان الله قال في التوراة
لما تقدم الكلام في تقدير التوحيد وتقدر النبوة ارد فهد بالذکر
الدلائل الدالة على كمال قدرته وعلمه وحكمته تبينها على ان
المقصود الاعظم هو معرفة الله سبحانه وتعالى بجميع صفاته
واقواله في انه مستدع الانبياء وخالقها ومبى لها كذالك كان
هو المستحق للعبادة لانه الاصنام التي كانوا يعبدونها
وتعريف منه خطا ما كانوا عليه من الشرك الذي كانوا عليه
والمعنى ان الذي يستحق العبادة دون غيره هو الذي خلق
الجميع النوي والنوأة على الخلق وفي معنى فلق قولان
احدها انه بمعنى خلق ومعنى الآية على هذا القول ان الله
خلق البحر

خالق البحر والنوي وهو قول ابي عباس في رواية العمري
عنه وبه قال الفخالة ومقابل ذهبها التي منه فاطر وان
البري هذا القول وقال لا يعرف في كلام العرب فلق الله
الشيء بمعنى خلق ونقل الازهر على الزجاج حوازه قال
الفلق الفلق واذا ما لم يخلق بين لك ان الله يعني انفلاق
والقول الثاني هو اسبق ما اختلفوا في معناه على قولين احدهما
وهو مروي عن ابي عباس فلق الخلق عن التسمية والنوأة
عن الخلق قال الزجاج يستوحى الياسة والنوأة الياسة
فيخرج منها وقال مجاهد السقان اللذان في البحر والنوي
والبحر الذي ليس له نوى كالحظية والسبحر والارز وما اشبه
ذلك والنوي جمع نوأة وهي ما كالحا على صلب الخوخ والشمس
وما اشبه ذلك ومعنى قوله فالق البحر والنوي اذ وقع الخلة
والنوأة في الارض الوطية ثم هو على ذلك قدر من الزمان
اطلعه الله تبارك وتعالى من تلك الخلة تورا انضوت فيخرج
من ذلك الورق سنبلة يكون فيها ويظهر من النوأة
سحرة صاعدة في الهواء وعروق صارية في الارض فيحيا
من اوجد جميع الاشياء بقدرته وابدعه وخلقها يخرج الخي من الميتر
ويخرج الميت من الحي قال ابي عباس في رواية عنه يخرج من النطفة
بشرهما ويخرج النطفة الميتة من الحي وهذا قول الخطيب ومقابل